حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما فتحت مكة جاء ناس فقالوا يا رسول الله انا قد أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون عليك ان أسلموا * وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال قدم عشرة رهط من بني أسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الازور ورابصة بن معبد وقتادة بن الغائف وسلمة بن حبيش ونقادة بن عبد الله بن خالف وطليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله انا شهدنا ان الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث الينا بعثا ونحن لمن وراءنا سلم فانزل الله يمنون عليك ان أسلموا الآية * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع الطوال مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل * وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السبع مكان التوراة وأعطيت المثاني مكان الانجيل وأعطيت كذا وكذا مكان الزبور وفضلت بالمفصل * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الطول مكان التوراة والمئين كالانجيل والمثاني كالزبور وسائر القرآن بعد فضل على الكتب

(سورة ق مكية)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة ق بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزلت المفصل بمكة فكنا نجعها نقرؤه لا ينزل غيره * وأخرج ابن أبي داود وابن عساكر عن عثمان بن عفان انها الساضربت يده قال والله انها لاول يد خطت المفصل * وأخرج أحمد والطبراني وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطوال وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل * وأخرج الدارمي والطبراني ومحمد بن نصر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شئ لبابا وان لباب القرآن المفصل * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن أوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده * وأخرج البيهقي في السنن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ق والقرآن المجيد * وأخرج سعيد بن منصور واللفظ له ومسلم وابن ماجه عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الاولى ق والقرآن المجيد * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيد بقاف واقتربت * وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أم هشام ابنة حارثة قالت ما أخذت ق والقرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس * وأخرج ابن سعد عن أم صبية خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت أسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وأنا في مؤخر النساء فاسمع قراءته ق والقرآن المجيد على المنبر وأنا في مؤخر المسجد * وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا عم يتساءلون وتعلموا ق والقرآن المجيد وتعلموا والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق * قوله تعالى (ق) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ق قال هو اسم من أسماء الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله تعالى من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الدنيا مترفرفة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الثانية مترفرفة عليه حتى عد سبع أرضين وسبعة أبحر وسبعة أجبل وسبع سموات قال وذلك قوله والبحر يمده من بعده سبعة أبحر * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ والحاكم عن عبد الله بن بريدة في قوله ق قال جبل من

(سورة ق مكية وهي خمس وأربعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ق)

اتمام النور والغفران (قد يا أيها النبي جاهد الكفار) كفار مكة بالسيف حتى يسلموا (والمنافقين) منافقي أهل المدينة باللسان بالزجر والوعيد (واغلظ عليهم) واشدد على كلا الفريقين بالقول والفعل (وماواهم) مصير المنافقين والكفار (جهنم وبئس المصير) صاروا اليه جهنم ثم خوف عائشة وحفصة لايذائهما النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة نوح وامرأة لوط فقال (ضرب الله) بين الله (مثلا) صفة (للذين كفروا) بالمرأتين الكافرتين (امرأت نوح) واهلة (وامرأت لوط) واعلة (كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين) مرسلين (فخانتاهما) فخالفتاهما في الدين واظهرتا الايمان باللسان وأسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا بالفجور لانه لم تفجر امرأة نبي قط (فلم يغنيا عنهما) لم ينفعهما (من الله) من عذاب الله (شيأ) صلاح زوجيهما مع كفرهما (وقيل ادخلا النار) في

زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء * وأخرج ابن أبي الدنيا في العقوبات وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له ق محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا أراد الله أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال ق جبل محيط بالارض * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ق اسم من أسماء القرآن * قوله تعالى (والقرآن المجيد) الآيات * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس والقرآن المجيد قال الكريم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القرآن المجيد ليس شئ أحسن منه ولا أفضل منه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك رجع بعيد قال أنكروا البعث فقالوا من يستطيع أن يرجعنا ويحيينا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال من أجسادهم وما يذهب منها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال ما تأكل الارض من لحومهم وأشعارهم وعظامهم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الآية قال يعني الموتى تأكلهم الارض اذا ماتوا * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وعندنا كتاب حفيظ قال اعدتهم وأسمائهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في أمر مريج يقول مختلف * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق أبي جمرة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله في أمر مريج يقول الشئ المريج الشئ المنكر المتغير أما سمعت قول الشاعر

فجالت والتمست به حشاها * فخر كأنه خوط مريج

* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في أمر مريج يقول في أمر ضلالة * وأخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والخطيب في تالي التلخيص والطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الازرق سأله عن قوله في أمر مريج قال مختلط قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فراغت فانتفضت به حشاها * فخر كأنه خوط مريج

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في أمر مريج قال ملتبس وفي قوله مالها من فروج قال شقوق * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى من كل زوج بهيج قال لزوج الواحد والبهيج الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الاعشى وهو يقول

وكل زوج من الديباج يلبسه * أبو قدامة محبوك بداهما

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله كل زوج بهيج قال حسن تبصرة قال نعم تبصرة للعباد وذكرى لكل عبد منيب قال المنيب المقبل بقلبه الى الله وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تبصرة قال بصيرة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله لكل عبد منيب قال مخبت * وأخرج البخاري في الادب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا أمطرت السماء يقول ياجارية اخرجي سرجي اخرجي ثيابي ويقول وأنزلنا من السماء ماء مباركا * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله وأنزلنا من السماء ماء مباركا قال المطر * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وحب الحصيد قال الحنطة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وحب الحصيد قال هو البر والشعير * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح ق فلما أتى على هذه الآية والنخل باسقات لها طلع نضيد قال قطبة فجعلت أقول ما أطولها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنخل باسقات قال الطوال * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال سألت عكرمة عن النخل باسقات فقلت ما بسوقها قال بسوقها طلعها ألم تر انه يقال للشاة اذا حان ولادها بسقت قال فرجعت الى سعيد ابن جبير فقلت له فقال كذب بسوقها طولها في كلام العرب ألم تر ان الله قال والنخل باسقات ثم قال طلع نضيد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد في قوله والنخل باسقات قال استقامتها * وأخرج ابن

والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شئ عجيب أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج

الآخرة (مع الداخلين) في النار ثم حثهما على التوبة والاحسان بامرأة فرعون آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران فقال (وضرب الله مثلا) بين الله صفة (للذين آمنوا) بامرأتين مسلمتين (امرأت فرعون) آسية بنت مزاحم (اذ قالت) في عذاب فرعون لها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة) لكي يهون علي

المنذر عن عكرمة قال يسوقها التفافها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لها طلع نضيد قال مترا كم بعضه على بعض * قوله تعالى (كذبت قبلهم قوم نوح) الآية * أخرج ابن المنذر وابن جرير عن مجاهد في قوله ق وعيد قال ما أهلكوا به نحو يفالهم وفي قوله أفعيينا بالخلق الاول قال أفعي علينا حين أنشأنا كم بل أنتم في لبس من خلق جديد قال يمترون بالبعث * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أفعيينا بالخلق الاول يقول لم يعينا الخلق الاول وفي قوله بل هم في لبس من خلق جديد يقول في شك من البعث * قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان) الآية * أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الله من ابن آدم أرفع المنازل هو أقرب اليه من حبل الوريد وهو يحول بين المرء وقلبه وهو آخذ بناصية كل دابة وهو معهم أينما كانوا * وأخرج ابن المنذر عن جويبر رضي الله عنه قال سألت الضحاك عن قوله ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال ليس شئ أقرب الى ابن آدم من حبل الوريد والله أقرب اليه منه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من حبل الوريد قال عرق العنق * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من حبل الوريد قال نياط القلب وما حوله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من حبل الوريد قال الذي في الحلق * قوله تعالى (اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد) الآية * أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ يتلقى المتلقيان قال مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه وآخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير وأما الذي عن شماله فيكتب الشر * وأخرج ابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل مرفوعا ان الله اطلع الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما * وأخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم صاحب السيآت قعيد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال كاتب السيآت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول الآية قال يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر حتى انه ليكتب قوله أكلت شربت ذهبت جئت رأيت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان فيه من خير أو شر وألقى سائره فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الا ما يؤجر عليه ويؤزر فيه لو قال رجل لامرأته تعالى حتى نفعل كذا وكذا كان يكتب عليه شئ * وأخرج ابن أبي الدنيا في الغيبة من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول الآية قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيآت عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجزى به من الخير والشر ويلقى ما سوى ذلك ثم يعرض على أم الكتاب فيجده بجملته فيه * وأخرج ابن أبي الدنيا في الصمت عن علي قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس في قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو أمير على صاحب الشمال فان أصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله منها أو يكتبها وان أبى الا ان يصر كتبها * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة من طريق ابن المبارك عن ابن جريج قال ملكان أحدهما على يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والآخر خلفه وان رقد فاحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيآن ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا * وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله رقيب عتيد قال رصيد * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي عمران الجوني قال

كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وأصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

عذاب فرعون (ونجني من فرعون) من دين فرعون (وعمله) عذابه (ونجني من القوم الظالمين) الكافرين فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها (ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها) حفظت فرجها يعني جيب درعها من الفواحش (فنفخنا فيه من روحنا) فنفخ جبريل في جيب قميصه بامرنا فحملت بعيسى (وصدقت بكلمات ربها) بما قال لها جبريل انما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا وكتبه وبكتبه التوراة والانجيل وسائر الكتب ويقالا بكلمات ربها بعيسى

بلغنا ان الملائكة تصف بكتبها فى السماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادى الملك الذى تلك الصحيفة و ينادى الملك الآخر أى تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهى وانى لا أقبل الا ما أريد به وجهى وينادى الملك الآخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا فيقول يارب انه لم يعمله فيقول انه نواه وأخرج ابن المبارك وابن أبى الدنيا فى الاخلاص وأبو الشيخ فى العظمة عن ضمرة ابن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله فيكثرونه و يزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدى وأنا رقيب على ما فى نفسه ان عبدى هذا لم يخلص لى عمله فاجعلوه فى سجين قال ويصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستقلونه و يحقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدى وأنا رقيب على ما فى نفسه فضاعفوه واجعلوه فى عليين * وأخرج الطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن أبى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت له بعشر أمثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين أمسك فيمسك ست ساعات أو سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيأ وان لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة * وأخرج أبو الشيخ فى التفسير عن حسان بن عطية قال تذاكروا مجلسا فيه مكحول وابن أبى زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر الله والا كتبت عليه * وأخرج ابن أبى شيبة عن عطاء بن أبى رباح انه قال ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله ان يقرأه أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر وان تنطق بحاجتك فى معيشتك التى لا بد لك منها أتنكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين وان عن اليمين وعن الشمال قعيدا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد أما يستحى أحدكم لو نشر صحيفته التى ملأ صدر نهاره وأكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه * وأخرج ابن أبى شيبة والبيهقى فى شعب الايمان من طريق الاوزاعى عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هى بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هى بسيئة فاكتبها فنودى صاحب الشمال ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه * وأخرج ابن أبى شيبة عن بكر بن ماعز قال جاءت بنت الربيع بن خيثم وعنده أصحاب له فقالت يا أبتاه اذهب العب قال لا قال له أصحابه يا أبا يزيد اتركها قال لا يوجد فى صحيفتى انى قلت لها اذهبى فالعبى لكن اذهبى فقولى خيرا وافعلى خيرا * وأخرج البيهقى فى الشعب عن حذيفة بن اليمان ان الكلام بسبعة أغلاق اذا خرج منها كتب واذا لم يخرج لم يكتب القلب واللهاة واللسان والحنكين والشفتين * وأخرج الخطيب فى رواة مالك وابن عساكر عن مالك انه بلغه ان كل شئ يكتب حتى أنين المريض * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن آدم كل شئ يتكلم به حتى أنينه فى مرضه * وأخرج ابن أبى الدنيا وابن عساكر عن الفضيل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذى كان يكتب له كف قال لا وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له * وأخرج ابن أبى شيبة عن مجاهد قال يكتب من المريض كل شئ حتى أنينه فى مرضه * وأخرج ابن أبى شيبة عن عطاء بن يسار يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدى مثل الذى كان يعمل حتى أقبضه أو أعافيه * وأخرج ابن أبى شيبة عن سلمان قال اذا مرض العبد قال الملك يارب ابتليت عبدك بكذا فيقول ما دام فى وثاقى فاكتبوا له مثل عمله الذى كان يعمل * وأخرج ابن أبى شيبة والبيهقى فى شعب الايمان عن معاذ قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدى ما كان يعمل * وأخرج ابن أبى شيبة عن النضر بن أنس قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة انه ما من عبد يمرض الا قال الله لكاتبيه اكتبا لعبدى ما كان يعمل فى صحته * وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى قلابة قال اذا مرض الرجل على عمل صالح اجرى له ما كان يعمل فى صحته * وأخرج ابن أبى شيبة عن عكرمة قال اذا مرض الرجل رفع له كل يوم ما كان يعمل * وأخرج ابن أبى شيبة عن ثابت بن مسلم بن يسار قال اذا مرض العبد كتب له أحسن ما كان يعمل فى صحته * وأخرج ابن أبى شيبة والدارقطنى فى الافراد والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من المسلمين يبتلى ببلاء فى جسده

ابن مريم أن يكون بكلمة من الله كن فصار مخلوقا و بكتابه الانجيل (وكانت من القانتين) من المطيعين لله فى الشدة والرخاء و يقال وكانت من القانتين للذى تعالى وتعاظم

(ومن السورة التى يذكر فيها الملك وهى كلها مكية آياتها ثلاثون وكلماتها ثلاثمائة وخمس وثلاثون وحروفها ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (تبارك) يقول ذو بركة و يقال تعالى وتعظم وتقدس وارتفع وتبرأ عن الولد والشريك (الذى بيده الملك) ملك العز والذل وخزائن كل شئ (وهو على كل شئ) من العز والذل (قدير الذى خلق الموت) شبه كبش أملح لا يعرف على شئ ولا يشم ريحه شئ ولا يطأ على شئ حى الامات (والحياة) وخلق الحياة شبه فرس بلقاء أنثى لا تمر على شئ ولا يشم ريحها شئ ولا تطأ على شئ ولا يطرح من أثرها على شئ الا يحيى وهى دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر يركبها الانبياء و يقال خلق الموت يعنى النطفة والحياة يعنى

الا أمر الله الحفظة فقال اكتبوا لعبدى ما كان يعمل وهو صحيح مادام مشدودا فى وثاقى * وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض أو سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما * وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد والبيهقى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله المؤمن ببلاء فى جسده قال للملك اكتب له صالح عمله الذى كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه * وأخرج أبو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب الايمان عن أنس رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فائذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله سمائى مملوءة من ملائكتى يسبحونى فيقولان أنهبط فى الارض فيقول الله أرضى مملوءة من خلقى يسبحونى فيقولان فاين فيقول قوما على قبر عبدى فسبحانى واحمدانى وكبرانى واكتبا ذلك لعبدى الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد فى الزهد والحكيم الترمذى عن عمر ابن ذر عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول * وأخرج الحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا مثله * قوله تعالى (وجاءت سكرة الموت بالحق) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج وجاءت سكرة الموت قال غمرة الموت * وأخرج ابن أبى شيبة والبخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات * وأخرج الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد رضى الله عنه انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق فقال حدثتنى أم المؤمنين رضى الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعنى على سكرات الموت * وأخرج ابن سعد عن عروة رضى الله عنه قال لما مات الوليد بن الوليد بكته أم سلمة فقالت

يا عين فابكى للوليـ * ـد بن الوليد بن المغيره
كان الوليد بن الوليـ * ـد أبا الوليد فتى العشيره

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا يا أم سلمة ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد * وأخرج أبو عبيد فى فضائله وابن المنذر عن عائشة قالت لما حضرت أبا بكر الوفاة قلت

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

قال أبو بكر رضى الله عنه بل جاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد قدم الحق وأخر الموت * وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد فى الزهد عن ابن أبى مليكة رضى الله عنه قال صحبت ابن عباس من مكة الى المدينة فكان اذا نزل منزلا قام شطر الليل فسئل كيف كانت قراءته قال قرأ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فجعل يرتل ويكثر فى ذلك التسبيح * وأخرج أحمد وابن جرير عن عبد الله بن اليمنى مولى الزبير بن العوام قال لما حضر أبو بكر تمثلت عائشة بهذا البيت

أعاذل ما يغنى الحذار عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال أبو بكر رضى الله عنه ليس كذلك يا بنية ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد * قوله تعالى (ما كنت منه تحيد) * أخرج الطبرانى عن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الارض بدين فجاء يسعى حتى اذا أعيا وانبهر دخل جحره فقالت له الارض يا ثعلب دينى فخرج ٧ نصاص فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه فمات * قوله تعالى (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) * أخرج عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم فى الكنى وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور وابن عساكر عن عثمان ابن عفان رضى الله عنه انه قرأ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال سائق يسوقها الى أمر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت * وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم فى الكنى وابن مردويه والبيهقى عن أبى هريرة

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ فى الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد

النسمة ويقال خلق الحياة والموت مقدم ومؤخر (ليبلوكم) ليختبركم بين الحياة والموت (أيكم أحسن عملا) أخلص عملا (وهو العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الغفور) لمن تاب وآمن به (الذى خلق سبع سموات طباقا) مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة أطرافها (ما ترى) يا محمد (فى خلق الرحمن) فى خلق السموات (من تفاوت) من اعوجاج (فارجع البصر) رد البصر بالنظر الى السماء (هل ترى من فطور) من شقوق وصدوع وعيوب وخلل (ثم ارجع البصر) رد البصر الى السماء وتفكر بالنظر الى السماء (كرتين) مرتين (ينقلب) يرجع (اليك البصر خاسئا) صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيأ (وهو حسير) على كليل منقطع (ولقد زينا السماء الدنيا) الاولى (بمصابيح) بالنجوم

رضى الله عنه فى قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق الملك والشهيد العمل * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشهيد شاهد عليه من نفسه * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشاهد من أنفسهم الايدى والارجل والملائكة أيضا شهداء عليهم * وأخرج الفريابى وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله سائق وشهيد قال الملكان كاتب وشهيد * وأخرج ابن أبى الدنيا فى ذكر الموت وابن أبى حاتم وأبو نعيم فى الحلية عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن آدم لفى غفلة عما خلق له ان الله اذا أراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب أثره اكتب أجله اكتب شقيا أم سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيآته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاء ملك الموت ليقبض روحه فاذا أدخل قبره رد الروح فى جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيآت فبسطا كتابا معقودا فى عنقه ثم حضرا معه واحد سائق وآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما لا تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم * قوله تعالى (لقد كنت فى غفلة) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله لقد كنت فى غفلة من هذا قال هو الكافر * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله فكشفنا عنك غطاءك قال الحياة بعد الموت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال عاين الآخرة فنظر الى ما وعده الله فوجده كذلك * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك فى قوله فبصرك اليوم قال الى لسان الميزان حديد قال حديد النظر شديد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله قال قرينه قال الشيطان * وأخرج الفريابى عن مجاهد فى قوله وقال قرينه قال الشيطان الذى قيض له * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله وقال قرينه قال ملكه هذا ما لدى عتيد قال الذى عندى عتيد للانسان حفظته حتى جئت به وفى قوله قال قرينه ربنا ما أطغيته قال هذا شيطانه * وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم فى قوله كل كفار عنيد قال مناكب عن الحق * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله القيا فى جهنم كل كفار عنيد قال كفار بنعم الله عنيد عن طاعة الله وحقه مناع للخير قال الزكاة المفروضة معتد مريب قال معتد فى قوله وكلامه آثم مريب به فقال هذا المنافق الذى جعل مع الله الها آخر قال هذا المشرك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا ولا أنت قالوا ولا أنا الا ان الله أعاننى عليه فاسلم فلا يأمرنى الا بخير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله لا تختصموا لدى قال انهم اعتذروا بغير عذر فابطل الله عليهم حجتهم ورد عليهم قولهم * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله قال لا تختصموا لدى قال عندى وقد قدمت اليكم بالوعيد قال على لسان الرسل ان من عصانى عذبته * وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال قلت لابى العالية قال الله لا تختصموا لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فكيف هذا قال نعم أما قوله لا تختصموا لدى فهؤلاء أهل الشرك وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فهؤلاء أهل القبلة يختصمون فى مظالمهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله ما يبدل القول لدى قال قد قضيت ما أنا قاض * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ما يبدل القول لدى قال ههنا القسم * وأخرج عبد الرزاق والبخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أنس قال فرضت على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الصلاة خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودى يا محمد انه لا يبدل القول لدى وان لك بهذه الخمس خمسين * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله وما أنا بظلام للعبيد قال ما أنا بمعذب من لم يجترم والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) * أخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال وهل فى من مكان يزاد فى * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر

اقد كنت فى غفلة من هذ
فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد
وقال قرينه هذا ما لدى
عتيد ألقيا فى جهنم كل
كفار عنيد مناع للخير
معتد مريب الذى جعل
مع الله الها آخر فالقياه
فى العذاب الشديد
قال قرينه ربنا ما أطغيته
ولكن كان فى ضلال
بعيد قال لا تختصموا
لدى وقد قدمت اليكم
بالوعيد ما يبدل القول
لدى وما أنا بظلام للعبيد
يوم نقول لجهنم هل
امتلأت وتقول هل
من مزيد

(وجعلناها) يعنى النجوم (رجوما) رميا (للشياطين) يرجون بها فبعضهم يخبل وبعضهم يقتل وبعضهم يحرق (وأعتدنا لهم) للشياطين فى الآخرة (عذاب السعير) لوقود (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) صاروا اليه جهنم (اذا ألقوا فيها) طرحوا فى جهنم أمة من الامم ممن يدخلونها يعنى اليهود والنصارى والمجوس ومشركى العرب (سمعوا لها) لجهنم (شهيقا) صوتا كصوت الحمار (وهى تفور) تغلى (تكاد تميز)

عن مجاهد في الآية قال حتى تقول قط قط هل من مزيد * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال وعدها الله ايملأنها فقال أوفيتك فقالت وهل من مستزاد * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا آخر فيسكنهم في فضول الجنة * وأخرج البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رفعه يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار انما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار بأربع يدخلني الجبارة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة أي رب يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين فيقول الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها فيلقى فيها أهلها فتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتزوى وتقول قدني قدني وأما الجنة فيلقى فيها ما شاء الله ان يلقى فينشئ لها خلقا ما يشاء * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرفني الله نفسه يوم القيامة فاسجد سجدة يرضى بها عني ثم أمدحه مدحة يرضى بها عني ثم يؤذن لي في الكلام ثم تمر أمتي على الصراط مضروب بين ظهراني جهنم فيمرون أسرع من الطرف والسهم وأسرع من أجود الخيل حتى يخرج الرجل منها يحبو وهي الاعمال وجهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدعى يوم القيامة أنا فاقوم فالبس ثم يؤذن لي في السجود فاسجد له سجدة يرضى بها عني ثم يؤذن لي فارفع رأسي فاحمد بمحامد يرضى بها عني فقلنا يا رسول الله كيف تعرف أمتك يوم القيامة قال يعرفون غرا محجلين من أثر الطهور ونيردون على الحوض ما بين عدن الى عمان بصري أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأطيب ويحامن المسك فيهم من الآنية عدد نجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبدا ومن صرف عنه لم يرو بعده أبدا ثم يعرض الناس على الصراط فيمرأولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطرف ثم كمر الراكب وعلى كل حال وهي الاعمال والملائكة جانبي الصراط يقولون رب سلم سلم فسالم ناج ومخدوش ناج ومرتبك في النار وجهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء الله ان يضع فتقبض وتزوى كما تزوى الزادة الجديدة اذا ملئت وتقول قط قط * قوله تعالى (وأزلفت الجنة) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وأزلفت الجنة قال زينت الجنة * وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن التيمي قال سألت ابن عباس عن الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى رجع عنها * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن سنان في قوله لكل أواب حفيظ قال حفظ ذنوبه فتاب منها ذنبا ذنبا * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد ابن المسيب قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى يختم الله له بالتوبة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن انس بن خباب قال قال لي مجاهد ألا أنبئك بالاواب الحفيظ هو الرجل يذكر ذنبه اذا خلا فيستغفر له * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير قال كنا نعد الاواب الحفيظ

وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود

تتفرق (من الغيظ) على الكفار (كلما ألقي فيها) طرح في جهنم (فوج) جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار (سألهم خزنتها) يعني خزنة النار (ألم يأتكم نذير) رسول مخوف (قالوا بلى قد جاءنا نذير) رسول مخوف (فكذبنا) الرسل (وقلنا ما نزل الله من شيء) من كتاب ولا بعث الينا رسولا (ان أنتم) وقلنا للرسل ما أنتم (الا في ضلال كبير) في خطا عظيم الشرك بالله ويقال تقول لهم الزبانية ان أنتم ما أنتم في الدنيا الا في ضلال كبير في خطا عظيم الشرك بالله (وقالوا) للخزنة (لو كنا نسمع) نستمع الى الحق والهدى (أو نعقل) أو نرغب في الحق في الدنيا (ما كنا في أصحاب السعير) مع أهل الوقود في النار اليوم (فاعترفوا بذنبهم) فاقروا بشركهم (فسحقا) فبعدا من

الذى يكون فى المجلس فاذا أراد أن يقوم قال اللهم اغفر لى ما أصبت فى مجلسى هذا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله لكل أواب قال مطيع لله حفيظ قال لما استودعه الله من حقه ونعمه وفى قوله وجاء بقلب منيب قال منيب الى الله مقبل اليه وفى قوله ادخلوها بسلام قال سلموا من عذاب الله وسلم الله عليهم ذلك يوم الخلود قال خلدوا والله فلا يموتون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله من خشى الرحمن بالغيب قال يخشى ولا يرى * قوله تعالى (لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد) * أخرج البزار وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه واللالكائى فى السنة والبيهقى فى البعث والنشور عن أنس فى قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب عز وجل * وأخرج الشافعى فى الام وابن أبى شيبة والبزار وأبو يعلى وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه والآجرى فى الشريعة والبيهقى فى الرؤية وأبو نصر السجزى فى الابانة من طرق جيدة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل وفى يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ فى الفردوس واديا أفيح فيه كثب من مسك فاذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وتحف تلك المنابر بكراسى من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون ثم جاء أهل الجنة فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه ويقول الله أنا ربكم قد صدقتكم وعدى فسلونى أعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم فسلونى فيسألونه حتى تنتهى رغبتهم فيقول لكم ما تمنيتم ولدى مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذى استوى فيه ربكم على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير بسند حسن عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ فى الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تأتيه امرأته فتضرب على منكبه فينظر وجهه فى خدها أصفى من المرآة وان أدنى لؤلؤة عليها تضىء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون حلة أدناها مثل ظفر الغمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها التيجان ان أدنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق والمغرب * وأخرج ابن جرير عن أنس رضى الله عنه قال ان الله اذا أسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار هبط الى مربع من الجنة أفيح فبينه وبين خلقه حجاب من لؤلؤ وحجاب من نور ثم وضعت منابر النور وسرر النور وكراسى النور ثم أذن لرجل على الله بين يديه أمثال الجبال من النور فيسمع دوى تسبيح الملائكة معه وصفق أجنحتهم فذ أهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذى قد أذن له على الله فقيل هذا المجبول بيده والمعلم الاسماء أمرت الملائكة فسجدت له والذى أبحت له الجنة آدم قد أذن له على الله ثم يؤذن لرجل آخر بين يديه أمثال الجبال من النور يسمع دوى تسبيح الملائكة معه وصفق أجنحتهم فذ أهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذى قد أذن له على الله فقيل هذا الذى قد اتخذه الله خليلا وجعلت النار عليه بردا وسلاما ابراهيم قد أذن له على الله ثم أذن لرجل آخر على الله بين يديه أمثال الجبال من النور يسمع معه دوى تسبيح الملائكة وصفق أجنحتهم فذ أهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذى قد أذن له على الله فقيل هذا الذى اصطفاه الله برسالته وقربه نجيا وكلمه كلاما موسى قد أذن له على الله ثم يؤذن لرجل آخر معه مثل جميع مواكب النبيين قبله من بين يديه أمثال الجبال من النور يسمع دوى تسبيح الملائكة معه وصفق أجنحتهم فذ أهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذى قد أذن له على الله فقيل هذا أول شافع وأول مشفع وأكثر الناس واردة وسيد ولد آدم وأول من تنشق عن ذؤابته الارض وصاحب لواء الحمد وقد أذن له على الله فجلس النبيون على منابر النور والصديقون على سرر النور والشهداء على كراسى النور وجلس سائر الناس على كثبان المسك الاذفر الابيض ثم ناداهم الرب تعالى من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى

لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد

رحمة الله ونكسا (لاصحاب السعير) لاهل الوقود فى النار اليوم (ان الذين يخشون ربهم) يعملون لربهم (بالغيب) وان لم يروه (لهم مغفرة) لذنوبهم فى الدنيا (وأجر كبير) ثواب عظيم فى الجنة (وأسروا قولكم) فى محمد عليه السلام بالمكر والخيانة (أو اجهروا به) أو أعلنوا به بالحرب والقتال (انه عليم بذات الصدور) بما فى القلوب من الخير والشر (الا يعلم) السر (من خلق) السر (وهو اللطيف) لطف علمه بما فى القلوب (الخبير) بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شىء من الخير والشر الخبير بهما (هو الذى جعل لكم الارض ذلولا) مذللا لينا لينتها بالجبال (فامشوا فى مناكبها) امضوا وهزوا فى نواحيها وأطرافها ويقال طرقها ويقال فى جبالها وآكامها وفجاجها (وكلوا من رزقه) تأكلون من رزقه (واليه النشور) المرجع فى الآخرة (أأمنتم) يا أهل مكة اذ

وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

و وفدى يا ملائكتى انهضوا الى عبادى فاطعموهم فقربت اليهم من لحوم الطير كانها البخت لا ريش لها ولا عظم فاكلوا ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى ووفدى أكلوا اسقوهم فنهض اليهم غلمان كانهم اللؤلؤ المكنون بابارين الذهب والفضة باشربة مختلفة لذيذة آخرها كاذة أولها لا يصدعون عنها ولا ينزفون ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى ووفدى أكلوا وشربوا فكهوهم فيقرب اليهم على اطباق مكللة بالياقوت والمرجان من الرطب الذى سمى الله أشد بياضا من اللبن وأشد عذوبة من العسل فاكلوا ثم ناداهم الرب من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى ووفدى أكلوا وشربوا فكهوهم أكسوهم ففتحت لهم ثمار الجنة بحال مصقولة بنور الرحمن فاكسوها ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى ووفدى أكلوا وشربوا وفكهوا وكسوا طيبوهم فهاجت عليهم ريح يقال لها المثيرة بابارين المسك الابيض الاذفر فنفحت على وجوههم من غير غبار ولا قتام ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى ووفدى أكلوا واشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا وعزتى لاتجلين لهم حتى ينظروا الى فذلك انتهاء العطاء وفضل المزيد فتجلى لهم الرب ثم قال السلام عليكم عبادى انظروا الى فقد رضيت عنكم فتداعت قصور الجنة وشجرها سبحان أربع مرات وخر القوم سجدا فناداهم الرب عبادى ارفعوا رؤسكم فانها ليست بدار عمل ولا دار نصب انما هى دار جزاء وثواب وعزتى ما خلقتها الا من أجلكم وما من ساعة ذكرتمونى فيها فى دار الدنيا الا ذكرتكم فوق عرشى

* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنى جبريل قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة بماى بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ولوان طاقة من شعرها بدت للاثت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينما هو متكئ معها على أريكته اذ اشرف عليه نور من فوقه فيظن ان الله تعالى قد أشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه يا ولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول ومن انت يا هذه فتقول أنا من اللواتى قال الله ولدينا مزيد فيتحول اليها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فبينما هو متكئ على أريكته اذ أشرف عليه نور من فوقه فاذا حوراء أخرى تناديه يا ولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول ومن انت يا هذه فتقول أنا من اللواتى قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب فى قوله لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد قال لو ان أدنى أهل الجنة نزل به أهل الجنة كلهم لاوسعهم طعاما وشرابا ومجالس وخدما * وأخرج ابن أبى حاتم عن كثير بن مرة قال من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ماذا تريدون فامطره لكم فلا يدعون بشئ الا أمطرتهم والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وكم أهلكنا قبلهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله فنقبوا فى البلاد قال أثروا * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فنقبوا فى البلاد قال هربوا بلغة اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد

فنقبوا فى البلاد من حذر الموت وجالوا فى الارض أى مجال

* وأخرج الفريابى وابن جرير عن مجاهد فى قوله فنقبوا فى البلاد قال ضربوا فى الارض * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك فى قوله هل من محيص قال هل من مهرب يهربون من الموت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله فنقبوا فى البلاد هل من محيص قال حاص أعداء الله فوجدوا أمر الله لهم مدركا * قوله تعالى (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال كان المنافقون يجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرجون فيقولون ماذا قال انفا ليس معهم قلوب * وأخرج البخارى فى الادب والبيهقى فى شعب الايمان عن على بن أبى طالب قال ان العقل فى القلب والرحمة فى الكبد والرأفة فى الطحال والنفس فى الرئة * وأخرج البيهقى عن على ابن أبى طالب قال التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة

عصيتموه (من فى السماء) عذاب من فى السماء على العرش (أن يخسف بكم الارض) أن يغور بكم الارض (فاذا هى تمور) تدور بكم الى الارض السابعة السفلى كما خسف بقارون (أم أمنتم من فى السماء) عذاب من فى السماء على العرش اذ عصيتموه (أن يرسل عليكم حاصبا) حجارة كما أرسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير) كيف تغييرى عليكم بالعذاب (ولقد كذب الذين من قبلهم) من قبل قومك يا محمد (فكيف كان نكير) انظر كيف كان تغييرى عليهم بالعذاب (أولم يروا) كفار مكة (الى الطير فوقهم) فوق رؤسهم (صافات) مبسوطات الاجنحة (ويقبضن) يضممن (ما يمسكهن) بعد البسط (الا الرحمن انه بكل شئ) من البسط والقبض (بصير أمن هذا الذى هو جند لكم) منعة لكم

أشد من العجب * وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله أو ألقى السمع قال لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد قال شاهد بالقلب * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله أو ألقى السمع وهو شهيد قال يستمع وقلبه شاهد لا يكون قلبه مكانا آخر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله أو ألقى السمع وهو شهيد قال هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع أي استمع للقرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله أنه يجد النبي محمدا مكتوبا * قوله تعالى (ولقد خلقنا السموات) الآية * أخرج ابن المنذر عن الضحاك قال قالت اليهود ابتدأ الله الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة واستراح يوم السبت فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة أيام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فاكذبهم الله في ذلك فقال وما مسنا من لغوب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما مسنا من لغوب قال من نصب * وأخرج آدم بن أبي اياس والفريابي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه أعيا بعد ما خلقهما * وأخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن حوشب قال سألت أبا مجلز عن الرجل يجلس فيضع احدى رجليه على الاخرى فقال لا باس به انما كره ذلك اليهود زعموا ان الله خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استراح يوم السبت فجلس تلك الجلسة فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب * قوله تعالى (فاصبر على ما يقولون) الآية * أخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر * قوله تعالى (ومن الليل فسبحه وادبار السجود) * أخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن الليل فسبحه قال العتمة وادبار السجود النوافل * وأخرج ابن جرير عن مجاهد ومن الليل فسبحه قال الليل كله * وأخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج الى الصلاة فقال يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم وركعتان بعد المغرب ادبار السجود * وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ادبار النجوم والسجود فقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الغداة * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات تطوعا منها أربع في كتاب الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال الركعتين بعد المغرب * وأخرج ابن المنذر ومحمد بن نصر في الصلاة عن عمر بن الخطاب في قوله وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر * وأخرج ابن المنذر وابن نصر عن أبي تميم الجيشاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وادبار السجود هما الركعتان بعد المغرب * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كان يقال ادبار السجود ركعتان بعد المغرب * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب * وأخرج عن قتادة والشعبي والحسن مثله * وأخرج ابن جرير عن الاوزاعي أنه سئل عن الركعتين بعد المغرب فقال هما في كتاب الله تعالى فسبحه وادبار السجود * وأخرج البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن نصر وابن مردويه من طريق مجاهد قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ادبار السجود التسبيح بعد الصلاة ولفظ البخاري أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها * قوله تعالى (واستمع يوم ينادي المنادي) الآيات * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستمع يوم ينادي المنادي قال هي الصيحة * وأخرج ابن عساكر والواسطي في فضائل بيت المقدس عن يزيد بن جابر في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول يا أيتها العظام النخرة والجلود الممزقة والاشعار المتقطعة ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل الحساب * وأخرج ابن جرير عن كعب في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي يا أيتها العظام البالية والاوصال المتقطعة ان الله

ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وأدبار السجود واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير نحن أعلم بما يقولون

(ينصركم) يمنعكم (من دون الرحمن) من عذاب الرحمن (ان الكافرون) ما الكافرون (الا في غرور) في أباطيل الدنيا وغرورها (أمن هذا الذي) هو (يرزقكم) من السماء بالمطر والارض بالنبات (ان أمسك رزقه) فمن ذا الذي يرزقكم (بل لجوا) تمادوا (في عتو) في اباء عن الحق (ونفور) تباعد عن الايمان (أفمن يمشي مكبا على وجهه) ناكسا على ضلالته وكفره وهو أبو جهل بن هشام (أهدى) أصوب دينا (أمن يمشي سويا) عادلا (على صراط مستقيم)

يامر كن أن تجتمعن لفصل القضاء * وأخرج ابن جرير عن بريدة قال ملك قائم على صخرة بيت المقدس واضع أصبعيه فى أذنيه ينادى يقول يا أيها الناس هلموا الى الحساب * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم والواسطى عن قتادة فى قوله يوم ينادى المنادى من مكان قريب قال كنا نحدث انه ينادى من بيت المقدس من الصخرة وهى أوسط الارض وحدثنا ان كعبا قال هى أقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا * وأخرج الواسطى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يوم ينادى المنادى من مكان قريب قال من صخرة بيت المقدس * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق قال يسمع النفخة القريب والبعيد * وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ذلك يوم الخروج قال يوم يخرجون الى البعث من القبور * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال تمطر السماء عليهم حتى تشقق الارض عنهم * وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الارض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتى أهل البقيع فيحشرون معى ثم انتظر أهل مكة وتلا ابن عمر يوم تشقق الارض عنهم سراعا الآية * قوله تعالى (وما أنت عليهم بجبار) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وما أنت عليهم بجبار قال لا تجبر عليهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وما أنت عليهم بجبار قال ان الله كره لنبيه الجبرية ونهى عنها وقدم فيها فقال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد * وأخرج الحاكم عن جرير قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل ترعد فرائصه فقال هون عليك فانما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد فى هذه البطحاء ثم تلا جرير وما أنت عليهم بجبار * وأخرج الحاكم وصححه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنائز ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحتها كاف من ليف * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

* (سورة الذاريات مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الذاريات بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج ابن أبى شيبة فى المصنف عن أبى المتوكل الناجى عن ابن عمر انه قرأ فى الظهر بق والذاريات * قوله تعالى (والذاريات ذروا) الآيات * أخرج عبد الرزاق والفريابى وسعيد ابن منصور والحارث بن ابى أسامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الانبارى فى المصاحف والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان من طرق عن على بن أبى طالب رضى الله عنه فى قوله والذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات أمرا قال الملائكة * وأخرج البزار والدارقطنى فى الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيغ التميمى الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال اخبرنى عن الذاريات ذروا قال هى الرياح ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرنى عن الحاملات وقرا قال هى السحاب ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرنى عن الجاريات يسرا قال هى السفن ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرنى عن المقسمات أمرا قال هن الملائكة ولولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم أمر به فضرب مائة وجعل فى بيت فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى وحمله على قتب وكتب الى أبى موسى الاشعرى امنع الناس من مجالسته فلم يزالوا كذلك حتى أتى ابا موسى فحلف له بالايمان المغلظة ما يجد فى نفسه مما كان يجد شيأ فكتب فى ذلك الى عمر فكتب عمر ما اخاله الا قد صدق فخل بينه وبين مجالسة الناس * وأخرج الفريابى عن الحسن قال سأل صبيغ التميمى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن الذاريات ذروا وعن المرسلات عرفا وعن النازعات غرقا فقال عمر رضى الله عنه اكشف رأسك فاذا له ضفيرتان فقال والله لو وجدتك محلوقا لضربت عنقك ثم كتب الى ابى موسى الاشعرى ان لا يجالسه مسلم ولا يكلمه * وأخرج الفريابى وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن الذاريات ذروا فقال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن

وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

* (سورة الذاريات مكية وهى ستون آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا انما توعدون لصادق وان الدين لواقع

دين قائم يرضاه وهو الاسلام يعنى محمدا عليه السلام (قل هو الذى أنشأكم) خلقكم (وجعل لكم السمع) لكى تسمعوا به الحق والهدى (والابصار) لكى تبصروا به الحق والهدى (والافئدة) يعنى القلوب لكى تعقلوا بها الحق والهدى (قليلا ما تشكرون) يقول شكركم فيما صنع اليكم قليل ويقال ما تشكرون بقليل ولا بكثير (قل هو الذى ذرأكم) خلقكم (فى الارض) من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض (واليه تحشرون) فى الآخرة فيجزيكم باعمالكم (ويقولون) يعنى كفار مكة (متى هذا الوعد) الذى تعدنا (ان كنتم صادقين) ان كنت من الصادقين ان يكون ذلك (قل) لهم يا محمد (انما العلم)